

قصص الأنبياء

[486] كل يوم قامه رجل، وكان يونس (ع) في بطن الحوت يسبح □ ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني اسمع كلام آدمي، فأوحى □ الى الملك: انظره، فأنظره. ثم قال قارون: من أنت ؟ قال يونس (ع): أنا المذنب الخاطيء يونس بن متى، قال: فما فعل شديد الغضب في □ موسى بن عمران ؟ قال: هيهات هلك، قال: فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال: هلك، قال: فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي ؟ قال: هيهات ما بقى من آل عمران احد، قال قارون: وا أسفاه على آل عمران، فشكر □ له ذلك فأمر □ الملك الموكل به أن يرفع عنه العذاب أيام الدنيا ؟ فرفع عنه. فلما رأى يونس عليه السلام ذلك (نادى في الظلمات أن لا اله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين) فاستجاب له وأمر الحوت فلفظته على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه، وانبت □ شجرة من يقطين فأظلمته من الشمس فسكن، ثم امر □ الشجرة فتحت عنه و وقعت الشمس عليه فجزع. فأوحى □ إليه: يا يونس لم ترحم مائة الف أو يزيدون، وانت تجزع من ألم ساعة ؟ فقال: يا رب عفوك عفوك، فرد □ صحت بدنه، ورجع إلى قومه وآمنوا به. قال: فمكث يونس عليه السلام في بطن الحوت تسع ساعات. (وعن) ابي جعفر عليه السلام: ثلاث ساعات. وقال علي بن ابراهيم في قوله (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) قال هو يونس (ع) قوله: (فظن أن لن نقدر عليه) قال: انزله على اشد الأمرين فظن به أشد الظن. وقال: ان جبرئيل عليه السلام إستثنى في هلاك قوم يونس (ع) ولم يسمعه يونس (ع) قلت: ما كان حال يونس (ع) لما ظن ان □ لم يقدر عليه ؟ قال: من أمر شديد، قلت: وما كان سببه حتى ظن ان □ لم يقدر عليه ؟ قال: وكله الى نفسه طرفة عين.
